

بحار الأنوار

[327] اليقظة في الاسماع: الاستماع للحكم والمواعظ، وكل كلام نافع في الدين والدنيا والعبرة بسماع أحوال الماضين، وترك الاصغاء إلى الملاهي، وكل كلام باطل وفي الابصار: النظر بعين العبرة، والاستدلال بآثار الصنع على العلم والقدرة، لا بعين الالتذاذ والميل إلى المحرمات، والرغبة في زهرات الدنيا، وفي الافئدة: التفكير في آيات القدرة وكلام الله عزوجل وأحكامه، والحكم والمسائل الدينية، والتفكر فيما نزل بالماضين، وعاقبة المحسنين والمسيئين، وترك الاشتغال بالافكار الباطلة وما يلهي عن ذكر الله عزوجل. " يذكرون بأيام الله " إشارة إلى قوله تعالى " وذكرهم بأيام الله " (1) وقيل: معناه وقايع الله في الامم الخالية، وإهلاك من هلك منهم، وأيام العرب حروبها، وقيل: أي بنعمه وآلائه، وروي عن الصادق عليه السلام أنه يريد بأيام الله سننه وأفعاله في عبادته من إنعام وانتقام، وهو القول الجامع، ومقام الله كناية عن عظمته وجلالته المستلزمة للهبة والخوف، وقيل في قوله تعالى " ولمن خاف مقام ربه جنتان " (2) أي مقامه بين يدي ربه للحساب. والفلاة المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة، والقصد الرشد واستقامة الطريق ضد الافراط والتفريط " وحمدوا إليه " أي منها أو متوجها ونحو ذلك كقولهم في أوائل الكتب " أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو " وكذلك " ذموا إليه " والهلكة بالتحريك والهلكاء الهلاك وهلكة هلكاء توكيد. والتجارة ككتابة الاسم من قولك تجر فلان كنصر، واتجر أي باع و اشتري، وقيل: التجارة المعاملة الراححة، وذكر البيع بعد التجارة مبالغة بالتعميم بعد التخصيص، إن اريد به مطلق المعاوضة، أو بأفراد ما هو أعم من قسمي التجارة فان الربح يتوقع بالشري ويتحقق بالبيع، وهذا بناء على أن يكون كل من الامرين قسما منها لا جزءا وقيل المراد: بالتجارة الشري فانه أصلها ومبدؤها. (1) _____

ابراهيم: 5. (2) الرحمن: 46. (*) _____